شمائل وقيم الإمام الحسين عليه السلام مثالية وثوابت

الأستاذ المساعد الدكتور
يعقوب حسن عبد

الاستاذ الدكتور
محمد بشير حسن العامري

الجامعة العراقية ـ كلية التربية
education.media1@yahoo.com

المقدمة:

حمداً كريماً لمن تفرد بالعظمة والكبرياء، وحمداً متواصلاً لمن بيده مقادير كل شيء، حمداً له من كل قلب مؤمن، ومن كل نفس مخبتة، والصلاة والسلام على محمد سيد الأنبياء وعلى اله وحبه الأتقياء الأصفياء.. وبعد.. هذا ما نفرد به بحثنا لصاحب الفضل المتين وخلاصة أهل الزهد والورع المبين الأمام الأعظم المبجل سيد شباب أهل الجنة الحسين عليه السلام والموفق في طلب الهداية والتوفيق والسداد من الله جل وعلا الذي، أعانه على الصبر والابتلاء فالرضا بالقضاء مأمور به في كتاب الله، وفي هدي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وهو فعل الأنبياء، والصالحين، والصديقين، والشهداء، ومن اقتفى أثرهم، واهتدى بهداهم، وهو من كمال تحقيق العبودية لله - تعالى -، عند الإمام الحسين عليه السلام الذي ربط قلبه ومضى به حتى بلغ الغاية، فلا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه. والحسين رضوان الله عليه سيد في الإحسان وهو يستشهد في تلك الصورة العظيمة وبذلك المقياس الكبير فقد كان نصراً. فما من شهيد في الأرض تهتز له الجوانح بالحب والعطف ويعلم به أهل الأرض والسماء، وتهفو له القلوب وتجيش بالغيرة والفداء كالحسين عليه السلام. وكم من شهيد ما كان يملك أن ينصر عقيدته ودعوته ولو عاش ألف عام، كما نصرها الإمام باستشهاده. وما كان يملك أن يودع القلوب من المعاني الكبيرة، ويحفز الألوف إلى الأعمال الكبيرة، بخطبة مثل خطبته الأخيرة التي يكتبها بدمه، فتبقى حافزاً محركاً للأبناء والأحفاد. وربما كانت حافزاً محركاً لخطى التاريخ كله مدى أجيال ومدى تعاقب الليل والنهار.. لقد أصبحت هذه الصورة باقية ثابتة. لقد انتصر الحسين عليه السلام في حياته. لأن هذا النصر يرتبط بمعنى إقامة هذه العقيدة بحقيقتها الكاملة في الأرض. فهذه العقيدة لا يتم تمامها إلا بأن تهيمن على حياة الجماعة البشرية وتصرفها جميعاً. فشاء الله أن ينتصر صاحب هذه العقيدة في حياته، ليحقق هذه العقيدة في صورتها

الكاملة، ويترك هذه الحقيقة مقررة في واقعة تاريخية محددة مشهودة. ومن ثم اتصلت صورة النصر القريبة بصورة أخرى بعيدة، واتحدت الصورة الظاهرة مع الصورة الحقيقية. وفق تقدير الله وترتيبه. ما الشمائل؟ وما المناجاة ؟ إننا في حاجة إلى أن نراجع ما استقر في تقديرنا من الإشارات والمعلومات. ومن القيم والدلالات للوصول إلى كشف المطلوب وهذا من وعد الله لرسله وللمؤمنين بالنصر في الحياة الدنيا والآخرة، واقتضت طبيعة البحث أن يكون بمقدمة وثلاثة مباحث مقسمة إلى ثلاثة محاور تحدثنا في الأول منها عن ولادته وحياته وفصلنا في الثاني في مفهوم القيمة العلمية عند الإمام الحسين عليه السلام وثناء العلماء عليه وكان الثالث لمختارات تطبيقية لصور من وصاياه وصفاته عليه السلام واتبعنا البحث بخاتمة كشفنا فيها عن أهم النتائج والتوصيات واتبعنا البحث بثبت لأهم المصادر والمراجع والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

الحسين السبط (٤ - ٦١هـ/٦٢٥ - ٦٨٠ م) الحسين بن علي بن أبي طالب، الهاشمي القرشي العدناني، أبو عبد الله: السبط الشهيد، ابن فاطمة الزهراء البتول، ريحانة النبي صلى الله عليه وآله وهو سيد شباب أهل الجنة لقوله صلى الله عليه وآله: (الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ)[١] ولد الحسين عليه السلام بالمدينة المنورة طيبة، بعد أخيه الحسن عليه السلام في ليال خلون من شعبان، وقد اختلف أهل التأريخ في تحديد العام الذي ولد فيه فقيل: ولد سنة ثلاث للهجرة، وقيل: أربع، وقيل: خمس، وقيل: ست، وقيل: سبع، وقد كانت ولادته بعد الحسن بسنة وعشرة أشهر[٢]. وكانت إقامة الحسين بالمدينة المنورة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة، وبقي معه إلى أن قتل، ثم مع أخيه الحسن إلى أن سلم الأمر فتحول مع أخيه إلى المدينة واستمر بها إلى أن مات معاوية فخرج إلى مكة ثم أتته كتب أهل العراق بأنهم بايعوه[٣]، ودعوه إلى الكوفة وهم أتباعه وأتباع أبيه وأخيه من قبله عليه السلام، على أن يبايعوه بالخلافة، وكتبوا إليه أنهم في جيش متهيئ للوثوب على الأمويين. فأجابهم، وخرج من مكة مع مواليه ونسائه وذراريه ونحو الثمانين من رجاله. ورغم كل شيء وفي حالات كثيرة يتم فيها النصر في صورته الظاهرة القريبة. وهنالك اعتبار آخر تحسن مراعاته كذلك. إن وعد الله قائم لرسله وللذين آمنوا. ولا بد أن توجد حقيقة الإيمان في القلوب التي ينطبق هذا الوعد عليها. وحقيقة

الإيمان كثيراً ما يتجوز الناس فيها. وهي لا توجد إلا حين يخلو القلب من حب الدنيا و في كل صوره وأشكاله. وإنه لا يخلص إلا حين يتجه لله وحده، ويتوكل عليه وحده، ويطمئن إلى قضاء الله فيه، وقدره عليه، ويحسن أن الله وحده هو الذي يصرفه فلا خيرة له إلا ما اختار الله. واجتهد الإمام الحسين عليه السلام في الدعوة والمناجاة، لقد امتلك الحسين قلبا مفردا كبيرا ومن شعر الحسين بن علي عليه السلام: من الطويل

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة ... فدار ثواب الله أعلى وأنبل

وإن كانت الأبدان للموت أنشئت ... فقتل سبيل الله بالسيف أفضل

وإن كانت الأرزاق شيئا مقدرا ... فقلة سعي المرء في الكسب أجمل

وإن كانت الأموال للترك جمعت ... فما بال متروك به المرء يبخل

وهو القائل عليه السلام:

هجرت الخلق طرا في هواك ... وايتمت العيال لكي أراك

فلو قطعتني في الحب أربا ... لما سكن الفؤاد إلى سواك

وهذه العبارات والمفردات التي كان عليه السلام يمتلك فيها المعاني المبتكرة والألفاظ المتميزة وهي صورة من الانتقال في بيان الصدق على الوجه المذكور مع الله جل علاه، إلى بيان عدم علمهم كأنه عليه السلام يرى الشهادة عياناً، وهو يرغب ما بعد الموت، فقال تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾، فتجتمعون عندنا، فنحكم بينكم. وهذه الأبيات يقول فيها بعض الناس: إنها أبلغ أبيات قالتها العرب في الحب، وهذه الأمور ذوقية، والإشارة: لا يستوي القلب المشترك مع القلب المفرد الخالص لله، القلب المشترك تفرّقت همومه، وتشتت أنواره، بتشتيت شواغله وعلائقه، وتفرّقت محبته، بتفرّق أهوائه وحظوظه، والقلب المفرد وهو للإمام الحسين عليه السلام الذي اجتمعت محبته، وتوفرت أنواره وأسراره بقدر تفرُّغه من شواغله وعلائقه. وقد فرّغ قلبه من آثار الدنيا وملؤه بالمعارف والأسرار لِأَنَّ الْقَلْبَ بَيْتُ الرَّبِّ، وَالرَّبُّ يَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِهِ غَيْرُهُ ومن. سجاياه وخصاله الحميدة عليه السلام ما توفرت به وتفرقت وتشتت في غيره والأخلاق السامية، والنبرة الصادقة، والعقل الراجح، والورع الحقيقي، والترفع عن الأمور، والصبر عند الملمات مما لا تكاد تجده مجموعا عند غيره من

الرجال وذلك لأنه تربى في بيت العلم والزهد في بيت النبوة فله محاسن جمة وفضائل عديدة كان مدرسة فريدة في جمع الناس على الخير كان عليه السلام رجلاً فاضلاً كثير الصوم والصلاة والحج، فقد ورد أنه حج ماشياً خمساً وعشرين حجة، كان عالما مقداما هماما شجاعا صادعا بالحق جوادا له فروسية كاملة وكان يضرب به المثل في البسالة وكان كثير الصدقة، ويقوم بأفعال الخير كلها[٤]. وكان الحسين عليه السلام كريماً عند الله تعالى، لما خرج الحسين عليه السلام من المدينة يريد مكة، مر بأبي مطيع وهو يحفر بئره، فذكر الحديث، وفيه، فقال له أبو مطيع: إن بئري هذه قد رشحتها هذا اليوم، وما خرج إلينا في الدلو شيء من ماء، فلو دعوت الله فيها بالبركة، قال: هات من مائها، فأتى من مائها في الدلو، فشرب منه، ثم مضمض، ثم رده بالبئر، فأعذب وأمهى"[٥]، أمهى: أي كثر ماؤها[٦].

وكان عليه السلام مجاهداً في سبيل الله في عدد من المغازي، ولكنه كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله صغيراً، وكذلك في خلافة الثلاثة (أبو بكر، وعمر، وعثمان) رضي الله عنهم.

إن استشهاد الحسين عليه السلام لم يكن وليد الموافقة فحسب، بل هو أمر طبيعي لسببين:

الأول: أن سيدنا الحسين عليه السلام من أهل الجهاد في سبيل الله ووعده الله إحدى الحنيين النصر أو الشهادة، فهو عندما ذهب يقاتل وضع أمام عينيه الشهادة فنالها عليه السلام وأرضاه.

الثاني: أن النبي صلى الله عليه وآله، أخبر أن الحسين بن علي رضي الله عنهما سيقتل ويموت شهيداً، فقد نزل جبريل عليه السلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، في بيت أم سلمة رضي الله عنها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: (لا تدعي أحداً يدخل)، فجاء الحسين رضي الله عنه، فبكى فجعلته يدخل، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال جبريل عليه السلام: (إن أمتك ستقتله، قال: يقتلونه وهم مؤمنون! قال: نعم، وأراه تربته)، إسناده حسن، قاله الذهبي[٧].

وأيضاً عن أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر[٨]، ثم رقد ثم استيقظ خاثراً، ثم رقد ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء وهو يقلبها، قلت: ما هذا؟[٩].

والسؤال الذي يطرح الآن من الذي قتل الحسين عليه السلام؟ إن الجيش الذي قاتل بالطف هو وقادته مشترك بقتل سيدنا الحسين، أما القتل الفعلي، فالذي قتل الحسين عليه السلام لم يكن

واحدا بل عدد من الرجال، لأن منهم من رماه بسهم وهو حصين بن تميم، ورمي بسهم آخر، وضربه في كتفه زرعة التميمي، وبرز سنان بن أبي سنان النخعي، فقتل الحسين عليه السلام، والذي حزَّ رأس الحسين عليه السلام قيل: خولي الأصبحي، وقيل: شمر بن ذي الجوشن، فذهب برأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد، ووجد في الحسين عليه السلام ثلاثة وثلاثين جرحاً[١٠].

وأما من استشهد من أهل بيته في هذه الوقعة، وتسمى وقعة الطف، فهم إخوانه الأربعة جعفر، عتيق، محمد، عباس الأكبر، وابناه علي وعبد الله، وابن أخيه القاسم بن الحسن وعبد الله، وأبو بكر، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا مسلم بن عقيل وأخوه جعفر بن عقيل، ومحمد، وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب[١١].

من دعاء الحسين رضي الله عنه:

... دعا الحسين رضي الله عنه بهذا الدعاء قبل المعركة: الله أنت ثقتي في كل كرب، ورجائي في كل شدة، وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو، أنزلته بك وشكوته إليك، رغبة مني إليك عمن سواك، ففرجته وكشفته، فأنت ولي كل نعمة، وصاحب كل حسنة، ومنتهى كل رغبة. إن الحسين رضي الله عنه يعلمنا حسن الدعاء والالتجاء إلى الله تعالى والثقة به والتوكل عليه والرغبة إليه فجدّه صلى الله عليه وآله، قال: ليس شيء أكرم على الله من الدعاء، وقد تعلم الحسين رضي الله عنه من تعاليم جدّه صلى الله عليه وآله، بأن الاستعانة لا تكون إلا بالله والشكوى لا تكون إلا إليه سبحانه، فلا يستعين المرء ولا يشكو إلا إلى لله وحده دون غيره من نبي أو إمام أو صالح.. ويعلمنا الحسين رضي الله عنه أن الدعاء لا يصرف إلا لله وحده دون سواه، فهذا الحسين رضي الله عنه لم يدعُ رسول الله صلى الله عليه وآله أو أباه علياً، وهو في هذا الموقف العصيب الذي يودع فيه الحياة، بل دعا الله وحده وتوسل إليه فقط وفي هذا يعلمنا الحسين رضي الله عنه منهجاً يجب ألا نحيد عنه، وهو عند الدعاء لحاجة المرء أو طلب رزق أو شفاء مريض أو غيرها عليه أن يدعو الله وحده ولا يشرك في دعائه أحداً كائناً من كان هذا المدعو ، فمن أحب الحسين رضي الله عنه فعليه أن يدعو الله كما دعا الحسين رضي الله عنه، ولا يقول يا حسين أو يا علي، فإن دعاء المخلوقين انحراف عظيم عن كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وهدي العلماء الربانيين وعلى رأسهم أئمة أهل البيت الأطهار.

قال الشاعر:

.....وأفنية الملوك محجبات

.....وباب الله مبذول الفِنَاءِ

.....فما أرجو سواه لكشف ضُرِّيِّ

.....ولا أفزعُ إلى غير الدُّعاء٤٦٠

الزهد - (١ / ٤٨١)

٤٧٩ - حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثني شعيب بن راشد، عن أبي روح الأنصاري، قال: كان من دعاء الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: ((اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى أعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي. اللهم ارزقني بصرا في أمر الآخرة حتى أطلب الحسنات شوقا، وأفر من السيئات خوفا)).

مقالات موقع المنهج - (١٧٨ / ١)

أدب الحسين رضي الله عنه في مناجاة الله

مشايخ وطلبة علم

عن شريح القاضي قال: دخلت إلى مسجد النبي - ﷺ - وصليت العشاء ثم انصرفت، فإذا أنا برجل مصفر الوجه، يقول باكيا: إلهي وسيدي ومولاي لمقامع الحديد خلقت أعضائي أم لشرب الحميم خلقت أمعائي، سيدي ومولاي لو طالبتني بذنوبي طالبتك بعفوك، ولو حبستني مع الخاطئين لأخبرتهم بجودك وكرمك، سيدي إن الحسنات لتسرك، والسيئات لا تضرك، فهبني ما يسرك، واعف عني ما لا يضرك، يا أرحم الراحمين...

فنظرت فإذا هو الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما..

وهنا لنا مع هذه المناجاة وقفات:-

أولها: حب سيدنا الحسين للمكث في المسجد النبوي فلم يؤسس له محرابا خاصا بل جلس بالمسجد شأنه شأن أي مسلم.

ثانيها: تواضع سيدنا الحسين فلم يحط نفسه بحرس أو جند أو أتباع وهو يناجي ربه بالمسجد.

ثالثها: توحيد سيدنا الحسين وأدبه مع الله، فلم يتوسل إلى الله بقرابته من الرسول أو بأمه الزهراء أو بأعماله رضي الله عنه، إنما يتوسل إلى الله بعفوه وكرمه وأسمائه وصفاته.

رابعها: حسن ظن سيدنا الحسين رضي الله عنه بالله فتأمله معي وهو يناجي الله بقوله: "لو حبستني مع الخاطئين لأخبرتهم بجودك وكرمك "..تأمل حبه العظيم لله سبحانه وتعالى..

خامسها: خشوعه وخوفه من الله فقد وصفه شريح القاضي بأنه مصفر الوجه باك..

سادسا: تأمل قول سيدنا الحسين: "لو طالبتني بذنوبي" وهو اعتراف صريح منه بأنه غير معصوم وأنه يذنب حاله كحال بقية البشر.. مع علو قدره ورفعة منزلته رضي الله عنه وأرضاه..

سابعها: ثم تأمل توقيت الدعاء والتضرع فقد اختار سيدنا الحسين وقت الليل بعد العشاء حيث الظلام وحيث لا يعرفه أحد، وهذا ديدن الصالحين ودأب الأوابين التخفي تحت جنح الظلام مبالغة في الاخفاء حتى لا يتسرب إلى أعمالهم شيء من الرياء أو يكون في عبادتهم حظ للنفس أو لنظر الخلق بل الاخلاص التام، وكأني أرى سيدي الحسين ممتثلا لقوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾...

ما أجمل صفات سيدنا الحسين وما أحوجنا لمثل هذه الأخلاق في زمان طغت فيه الماديات علينا، فسلام عليك يا سيدي ورزقنا الله إخلاصا كإخلاصك وإخباتا كإخباتك يا ريحانة رسول الله..

اللهم احشرنا في زمرة سيدنا الحسين وآبائه وأحباب آبائه.. اللهم آمين..

حبيب آل البيت: طواري الطواري

القسم: التصنيف الرئيسي)) مشايخ وطلبة علم

عدد القراء: ٢٩٦٤

تاريخ الموضوع: ٢٥ - نوفمبر - ٢٠٠٥ ميلادية

وكان مقتله عليه السلام يوم الجمعة عاشر المحرم، وقد ظل هذا اليوم يوم حزن وكآبة عند جميع المسلمين يذكرون فيه استشهاده وللفيلسوف الألماني (مارين) كتاب سماه (السياسة الإسلامية) أفاض فيه بوصف استشهاد الحسين، وعد مسيره إلى الكوفة بنسائه وأطفاله سيرا إلى الموت، ليكون مقتله ذكرى لشيعته، ومحبيه، وقال: لم يذكر لنا التاريخ رجلا ألقى بنفسه وأبنائه وأحب الناس إليه في الهلاك أحياءً لدولة سلبت منه، إلا الحسين، ذلك الرجل الكبير الذي عرف كيف يزلزل ملك الأمويين الواسع ويقلقل أركان سلطانهم. وكان نقش خاتمه (الله بالغ أمره).وممن توج قلمه بحب الإمام الحسين عليه السلام.

وكتب في سيرته (أبو الشهداء: الحسين بن علي لعباس محمود العقاد، و(الحسين بن علي لعمر أبى النصر، و(الحسين عليه السلام لعلي جلال الحسيني ما حصل بعد استشهاد الحسين عليه السلام؟

... يعتبر استشهاد الحسين نقطة تحول في التاريخ الفكري لدى البشرية، إذ لم يقتصر أثر هذه الحادثة الأليمة على مذهب خاص بل ترجع أهمية هذه الحادثة إلى كل من حب واتبع منهج الإمام الحسين عليه السلام أذ لم تكن مجرد رأي سياسي، مما جعل التذكر بيوم عاشوراء واجباً دينياً يقوم به الجميع وقد نقلت بعض الآثار حول استشهاد الحسين عليه السلام منها:

أولاً: قد صح عن إبراهيم النخعي - رحمه الله تعالى - أنه كان يقول: "لو كنت فيمن قاتل الحسين ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله"(١٢).

ثانياً: عن بن عباس رضي الله عنه يقول: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: (هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم، فكان ذلك اليوم الذي قتل فيه(١٣). وأما الذين آذوا الحسين عليه السلام فإنه قلَّ من نجا منهم من آفة أو عاهة في الدنيا، فلم يخرج منها حتى أصيب بمرض وأكثرهم أصابهم الجنون(١٤). وكان مقتل الحسين عليه السلام يوم الجمعة يوم عاشوراء من محرم سنة إحدى وستين بمكان من الطف يقال له كربلاء من العراق، وله من العمر ست وخمسون سنة عليه السلام(١٥).

وأقول في الختام فكل مسلم ينبغي له أن يحزن على قتل الحسين عليه السلام لأنه من سادات

المسلمين وعلماء الصحابة وابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وهي أفضل بناته ولأنه كان عابداً وشجاعاً وسخياً ومجاهداً في سبيل الله.

وأحسن ما يقال عند ذكر المصائب ما رواه الحسين عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: (من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث استرجاعا وإن تقادم عهدها كتب له من الأجر مثله يوم أصيب)[١٦].

المبحث الثاني

القيمة العلمية وبيان الأحاديث في فضله عليه السلام

كان سيدنا الحسين عليه السلام قد بدأ طلبه للعلم وهو صغير ابن خمس سنين منذ نعومة اضفاره، لأنه كما مرَّ ولد في السنة الخامسة للهجرة، والنبي صلى الله عليه وآله انتقل إلى الرفيق الأعلى في السنة الحادية عشرة للهجرة. وسيدنا الحسين عليه السلام روى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله مباشرة، كما سيأتي بدراسة الأحاديث التي رواها.

وبدء طلبه للعلم في بيت النبوة ومهبط الوحي والرسالة فيكون سيدنا الحسين عليه السلام قد بدأ طلبه للعلم وهو صغير لأنه عاش في زمن المصطفى صلى الله عليه وآله خمس سنوات. وروى عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله، وعن الصحابة رضي الله عنهم فيما بعد درسوا عنده، صلى الله عليه وآله. وأول من روى عنهم الحسين عليه السلام هو جده رسول الله صلى الله عليه وآله[١٧]، وحدث عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام[١٨]، وأكثر ما روى من الحديث عن طريق أبيه، وروى عن أمه فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ورضي الله عنها[١٩]، وكذلك روى عن أبي رافع[٢٠]. أما الذين رووا عنه فهم: (أخوه الحسن عليه السلام[٢١]، وبنوه علي الأصغر[٢٢]، وفاطمة[٢٣]، وسكينة[٢٤] عليها السلام وحفيده الباقر[٢٥] رحمه الله ولم يدركه)[٢٦]. وكذلك (روى عنه الشعبي[٢٧]، وعكرمة[٢٨]، وكرز التيمي[٢٩]، وعبيد ابن حنين[٣٠]، وكذلك روى عنه همام الفرزدق[٣١]، وطلحة العقيلي[٣٢]، وابن أخيه زيد بن الحسن[٣٣]، وسنان بن أبي سنان الدؤلي[٣٤]، وعبد الله بن الزبير[٣٥]، وآخرون[٣٦].

ومن ثناء الأفاضل عليه:

لقد تظاهرت الأخبار في عدة مصادر على أن سيدنا الحسين عليه السلام كان ذو مكانه عالية، ومنزلة رفيعة عند ربه، ولذا خصه الله بالذكر على لسان جبريل عليه السلام،وكانت له مكانة عالية عند

جده رسول الله صلى الله عليه وآله والصحابة رضي الله عنهم أجمعين وعند المسلمين، كما سيظهر ذلك جلياً فيما يأتي:

أولاً: ثناء الرسول صلى الله عليه وآله.

وردت عدة نصوص عن رسول الله صلى الله عليه وآله تبين مكانة الحسين عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه بعضها.

١- أخرج البخاري رحمه الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (هما ريحانتاي من الدنيا)[٣٧] يعني الحسن والحسين عليهما السلام.

٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)[٣٨].

٣- شوهد النبي صلى الله عليه وآله والحسن والحسين على وركيه فقال: (هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما)[٣٩].

٤- عن أبي هريرة قال رضي الله عنه: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسن والحسين عليهما السلام هذا على عاتقه وهذا على عاتقه، يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله انك تحبهما! قال: (من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني)[٤٠].

٥- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما على عاتقي النبي صلى الله عليه وآله، فقلت: نعم الفرس تحتكما: فقال النبي صلى الله عليه وآله: (ونعم الفارسان هما)[٤١].

٦- عن سلمان رضي الله عنه قال: كنا حول رسول الله صلى الله عليه وآله فجاءت أم أيمن رضي الله عنها فقالت: يا رسول الله لقد ضلَّ الحسن والحسين، فقال: وذاك رأد[٤٢] النهار يقول: ارتفاع النهار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: (قوموا فاطلبوا ابنيَّ) وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذ نحو النبي صلى الله عليه وآله، فلم يزل حتى أتى سفح جبل فإذا الحسن والحسين ملتزق كل واحد منهما صاحبه وإذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار فأسرع إليه رسول الله صلى الله عليه وآله، فالتفت مخاطباً رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أساب[٤٣] فدخل بعض الأحجار، ثم أتاهما فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال: (بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله)، ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والأخر على عاتقه الأيسر، فقلت طوبا[٤٤]، لكما، نعم المطية مطيتكما، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (نعم

الراكبان هما، وأبوهما خيرٌ منهما)[٤٥].

٧- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فدعينا إلى طعام فإذا الحسين رضي الله عنه يلعب في الطريق مع صبيان فأسرع النبي صلى الله عليه وآله أمام القوم ثم بسط يده فجعل حسين يفر ههنا وههنا فيضاحكه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى أخذه جعل إحدى يديه والأخرى على رأسه وأذنيه، ثم اعتنقه وقبله، ثم قال: (حسين مني وأنا منه أحب الله من أحب الحسن والحسين سبطان من الأسباط)[٤٦].

٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الحسين عند النبي صلى الله عليه وآله وكان يحبه حباً شديداً، فقال: (أذهب إلى أمك) فقلت: اذهب معه، فقال: (لا فجاءت برقة فمشى في ضوئها حتى بلغ أمه)[٤٧].

٩- عن يزيد بن أبي زياد، أن النبي صلى الله عليه وآله سمع حسينا يبكي فقال لأمه: (ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني)[٤٨].

وأكتفي بهذه النصوص التي وضحت جلياً مكانة سيدنا الحسين عليه السلام عند جده رسول الله صلى الله عليه وآله، ويكفي أن محبة الحسين من محبة رسول الله صلى الله عليه وآله ومحبة المصطفى صلى الله عليه وآله هي طريق لمحبة الله تعالى.

ثانياً: ثناء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين عليه.

جاء عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قدم على عمر رضي الله عنه حلل من اليمن فكسا الناس فراحوا بالحلل وهو بين القبر والمنبر والناس يأتون فيسلمون عليه ويدعون له، فخرج الحسن والحسين رضي الله عنهما من بيت أمهما فاطمة رضي الله عنها يتخطيان الناس وليس عليهما من تلك الحلل شيء، وعمر قاطب بين عينيه[٤٩]، ثم قال: والله ما هنأ لي ما كسوتكم، قالوا: يا أمير المؤمنين كسوت رعيتك فأحسنت، قال: من أجل الغلامين يتخطيان الناس وليس عليهما منها شيء، كبرت عنهما وصغرا عنها، ثم كتب إلى اليمن أن ابعث بحلتين لحسن وحسين وعجل، فبعث إليه بحلتين فكساهما[٥٠]، وفرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه للحسن والحسين رضي الله عنهما خمسة ألاف فألحقهما بأبيهما لقرابتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما فرض لكبار الصحابة رضي الله عنهم ممن شهد بدراً[٥١]، كل ذلك لمكانتهما عند عمر رضي الله عنه.

ويقول الحسين عليه السلام أتيت عمر رضي الله عنه وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه، فقلت: انزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر رضي الله عنه: لم يكن لأبي منبر وأخذني فأجلسني معه أقلب الحصى بيدي، فلما نزل انطلق بي إلى منزله، فقال لي: من علمك، قلت: "والله ما علمني أحد، قال: بأبي لو جعلت تغشانا"[٥٢]، قال الذهبي: إسناده صحيح[٥٣].

وكان معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، عندما كان بالخلافة يحترم الحسين عليه السلام ويحبه ويعطيه الجوائز ويقبلها الحسين عليه السلام ويقول له: مرحباً وأهلاً، وقد أعطاه كما ورد بسند صحيح في الإصابة مائة ألف فقال له معاوية : "والله لا يعطيكماها أحد قبلي ولا بعدي"[٥٤].

وأنه جاء إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو خال بمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، وابن عمر معه، فرجع ابن عمر فرجعت معه، فلقيني بعد فقال: لم أرك قلت: يا أمير المؤمنين إني جئت إليك وأنت خال بمعاوية فرجعت مع ابن عمر، فقال: أنت أحق من ابن عمر، فلما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم ووضع يده على رأسه ، قال ابن حجر: إسناده صحيح[٥٥].

وورد أن أبا هريرة رضي الله عنه كان يحب الحسن والحسين رضي الله عنهما كثيراً، فقد ورد عنه أن مروان ابن الحكم[٥٦]، أتاه في مرضه الذي مات فيه، فقال: مروان لأبي هريرة رضي الله عنه "ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبنا إلا في حبك الحسن والحسين..... الحديث"[٥٧].

وكان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما جالساً في ظل الكعبة إذ رأى الحسين مقبلاً فقال: هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء[٥٨].

حسبنا ما أوردنا من أقوال الصحابة رضي الله عنهم، فقد كان لسيدنا الحسين مكانة عالية جدا عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وابن علي عليه السلام ولما كان عليه الحسين من تقوى وورع وزهد وعبادة ورأي سديد، والله أعلم.

المبحث الثالث

لابد للباحث أن يقف على حياة الإمام الحسين عليه السلام خصوصاً الوصايا والمواعظ منها، لأنها كانت بارزة عن حياة سائر أقرانه من الصحابة رضي الله عنهم، والبحث يتطلب كشف هذه الآثار المباركة ليقتدي بها، كما يأتي:وصايا الإمام الحسين عليه السلام.

من جملة وصاياه عليه السلام والتي استأثرت باهتمام بالغ عنده، وتدل على مدى حرصه الشديد في نشر أحكام الدين والشرع المبين مع ما هو فيه، هو وصيته عليه السلام لأُخته زينب عليها السلام بأخذ الأحكام من الإمام علي بن الحسين عليه السلام وإلقائها.

فقد جاء عن علي بن أحمد بن مهزيار، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن احمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا، أُخت أبي الحسن العسكري عليه السلام في سنة اثنين وثمانين (ومائتين) بالمدينة، فكلمتها من وراء الحجاب وسألتها عن دينها؟ فَسمّت لي من تأتم به، ثمَّ قالت: فلان بن الحسن عليه السلام فَسمتهُ.

فقلت لها: جعلني الله فداكِ معاينةً أو خبراً؟ فقالت: خبراً عن أبي محمد عليه السلام كتب به إلى أمه، فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور، فقلت: فإلى مَنْ تفزع الشيعة؟ فقالت: إلى الجدَّة أم أبي محمد عليه السلام.

فقلت لها أقتدي بمَنْ وصيتُهُ إلى المرأة ؟!

فقالت: إقتداءً بالحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، إنَّ الحسين بن علي عليه السلام أوصى إلى أُخته زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام في الظاهر، وكان ما يخرج عن علي بن الحسين من علم يُنسب إلى زينب بنت علي تَستّراً على علي بن الحسين عليه السلام [٥٩].

وصيته عليه السلام لامته. عن لسان حال السيدة سكينة كانوا في اللحظات الأخيرة الحسين يوّدع عياله عليه السلام وكان وداع مخصوص إلى ابنته وعزيزته: "بُني سكينة بلّغي امتي مني السلام وكل ما شربُوا ماءً يذكروني ومصابي..."[٦٠]. ما أوصى به الحسين بن علي إلى أخيه محمد ابن الحنفية:

إن الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، جاء بالحق من عنده، وأن الجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور. وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن ردّ علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم وهو خير الحاكمين...[٦١].

ومن مواعظه عليه السلام:

أوصيكم بتقوى الله وأُحذركم أيامه وأرفع لكم أعلامه فكأنّ المخوف قد أفد بمهول وروده ونكير حلوله وبشع مذاقه فاعتلق مهجكم وحال بين العمل وبينكم، فبادروا بصحة الأجسام في مدة الأعمار كأنكم ببغتات طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض إلى بطنها ومن علوها إلى أسفلها ومن أنسها إلى وحشتها ومن روحها وضوئها إلى ظلمتها ومن سعتها إلى ضيقها. حيث لا يزار حميم ولا يُعاد سقيم ولا يجاب صريخ. أعاننا الله وإياكم على أهوال ذلك اليوم ونجّانا وإياكم من عقابه وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه عباد الله فلو كان قصر مراكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه أحزانه ويذهله عن دنياه ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه، فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه مستوقف على حسابه لا وزير له يمنعه ولا ظهير عنه يدفعه، ويومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قل انتظروا إنَّا منتظرون. أوصيكم بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب فإياك أن تكون ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه، فإن الله تبارك وتعالى لا يخدع عن جنته ولا ينال ما عنده إلاَّ بطاعته إن شاء الله. وفي هذا المعنى يقول الفرطوسي - عليه الرحمة -:

ولـــزين العبـــاد تحـــت الخفـــاء ... وهـــو أوصـــى إلى العقيلـــة جهـــراً

بعـــد أخـــذٍ مـــن زينـــة الأوليـــاء ... فهـــي تعطـــي الأحكـــام للنـــاس فتـــوىً

لعلـــيٍّ مـــن أعـــيُنِ الرُقبـــاء ... كـــلُّ هـــذا ســـتراً عليـــه وحفظـــاً[٦٢]

وقيل: أنه كان لزينب عليها السلام نيابة خاصة عن الحسين عليه السلام وكان الناس يرجعون إليها في الحلال والحرام حتى برئ زين العابدين عليه السلام من مرضه[٦٣].

الإمام الحسين عليه السلام يتفقّد التلاع والعقبات وكلامه مع نافع بن هلال[٦٤]، كان نافع ابن هلال من أخص

هو: نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيرة بن مدحج، المذحجي الجملي، وفي زيارة الناحية (البجلي)، وقد جاء في بعض الكتب هلال ابن نافع، كان سيداً شريفاً سرياً شجاعاً، وكان قارئاً كاتباً من حملة الحديث، ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وحضر

معه حروبه الثلاث في العراق، وخرج إلى الحسين عليه السلام فلقيه في الطريق، وكان ذلك قبل مقتل مسلم، وهو القائل للحسين بعد ما خطب خطبته التي يقول فيها: أما بعد فقد نزل من الأمر ما قد ترون وأنَّ الدنيا قد تنكرت. ..الخ.

أصحاب الإمام الحسين عليه السلام به، وأكثرهم ملازمة له سيما في مضان الإغتيال - وقيل أنه كان حازماً بصيراً بالسياسة - فلما رأى الحسين عليه السلام خَرجَ في جَوفِ الليلِ إلى خارج الخيام، تفقدُ التلاعَ[٦٥] والعقبات[٦٦] تبعَهُ نافعُ، فسألَه الحسينُ عليه السلام عمّا أخرجَهُ؟ فقال: يَا بنَ رسولِ اللهِ أفزعني خُروجُكَ إلى جهةِ مُعسكر هذا الطاغي.

فقال الحسينُ عليه السلام: إني خرجتُ أتفَقدُ التلاعَ وَالروابي[٦٧] مخافةَ أن تكونَ مَكمَناً لِهجُومِ الخيل يومَ تحملونَ ويَحملونَ، ثُم رجَع عليه السلام وَهو قَابضٌ على يدِ نافعَ، وَيقولُ: هيَ هيَ واللهِ وَعدٌ لا خُلفَ فيه.

ثم قال لَه: ألا تَسلُك بَين هَذَينِ الجبلَين في جَوفِ الليلِ وَتنجُو بنفسك؟ فَوقعَ نَافعُ على قَدميهِ يُقبّلهُما ويقولُ: ثَكلتني أمي، إن سَيفي بألفٍ وَفرسي مثلُه، فَواللهِ الذي مَنَّ بِكَ عليَّ لا فارقتُكَ حتى يَكلاّ[٦٨] عن فَري وجري. فقال:... وأنت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة، فمن نكث عهده، وخلع نيته، فلن يضر إلاّ نفسه والله مغن عنه، فسر بنا راشداً معافي، مُشرّقاً إن شئت، وإن شئت مُغرّباً، فوالله ما اشفقت من قدر الله، ولا كرهنا لقاء ربنا، فإنّا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك، ويُعدُ نافع - رضوان الله عليه - من المشاركين في جلب الماء مع العباس عليه السلام، وقاتل قتالاً شديداً حتى أُسر، وقتله شمر بن ذي الجوشن. وفيه يقول السماوي:

كسيرِ يدٍ ينقاد للأسر عن يدِ ... فأضحى خضيب الشيب من دم رأسه

ولكن بسيما ذي براثن ملبد ... وما وجدوه واهناً بعد أسره

وكانت زينب عليها السلام تحدّث الحسين عليه السلام:

نيّات أصحابه: دَخلَ الحسين عليه السلام خَيمةَ زينب، وَوقفَ نافعٌ بإزاءِ الخيمةِ ينتظرُه فَسمعَ زينبَ تقولُ لَهُ: هَل استعلمتَ مِنْ أصحابِكَ نياتِهم فإني أخشى أن يُسلموك عند الوثبة.

فقال لها: واللهِ لقد بلوتُهم، فما وجدتُ فيهم إلا الأشوسَ، الاقعسَ، يَستأنسونَ بالمنيةِ

دوني استيناسَ الطفلِ إلى محالبِ أمه.

قال نافعُ: فلّما سمعتُ هذا منه بَكيتُ وأتيتُ حبيبَ بنَ مظاهر وَحكيتُ ما سمعتُ منه وَمن أُختهِ زينب.

قال حبيب: واللهِ لولا انتظارُ أمرهِ لعاجلتُهم بسيفي هذه الليلة.

قلت: إني خَلّفتُه عندَ أُخته وأظنُ النساءَ أفقنَ وَشاركنها في الحسرةِ فهل لكَ أن تجمعَ أصحابَك وَتواجهُوهُنَّ بِكلامٍ يُطيّبُ قلوبَهُنَّ. فقال وصاياه عليه السلام:

١- أوصيكم بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوّله عما يكره إلى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب.

٢- أطيعونا فإن طاعتنا مفروضة، إذا كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة.

٣- وأحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان بكم فإنه لكم عدو مبين، فتكونوا كأوليائه.

٤- إتق الله ولا تدعين شيئاً يقول الله لك كذبت وفجرت في دعواك. إن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كل غش وغل وحقد ودغل وخيانة.

٥- لا تقولن في أخيك المؤمن إذا توارى عنك إلا مثل ما تحب أن يقول فيك إذا تواريت عنه.

٦- اعمل عمل رجل يعلم انه مأخوذ بالإجرام، مجزي بالإحسان.

٧- اعلموا إن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملّوا النعم فتحور نقماً.

٨- أيها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم..

٩- صلوا أرحامكم فإن من سرّه أن ينسأ في أجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه.

١٠- تذكروا الموت فما الموت إلا قنطرة تعبر بكم من البؤس والضراء إلى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر؟ وما هو لأعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب[٦٩].

لقد سار سيدنا الحسين عليه السلام على سير والده امير المؤمنين علي بن ابي طالب (كرم الله

وجهه) وانتهج نهجه، وسار على خطاه، وامتثل الى وصية ابيه، حيث اوصى أمير المؤمنين عليه السلام ولديه الحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله: ارسل اليهما وقال:

" اوصيكما، وجميع ولدي، واهلي، ومن بلغه كتابي، بتقوى الله، ونظم امركم، وصلاح ذات بينكم، فاني سمعت جدكما صلى الله عليه وآله يقول: "صلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة والصيام"(٧٠)، والله الله في الايتام فلا تبغوا افواههم، ولا يضيعوا بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم، ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم، والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم، والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم، والله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم، فانه ان ترك لم تناظروا، والله الله في الجهاد بأموالكم وانفسكم، والسنتكم في سبيل الله. وعليكم بالتواصل والتباذل، واياكم والتدابر والتقاطع، ولا تتركوا الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، فيولى عليكم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم، يا بني عبد المطلب لا ألفينكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين الا لا لتقتلن بي الا قاتلي"(٧١). انظروا اذا انا مت من ضربته هذه، فاضربوه ضربة بضربة، ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: "اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور"(٧٢).

ومن أقوال الحسين عليه السلام:

- خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة.
- لا أرى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما وسأما.
- صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك، فاكرم وجهك عن رده.
- إن أجود الناس من أعطى من لا يرجو، وإن أعفى الناس من عفا عن قدرة، وإن أوصل الناس من وصل من قطعه.
- إذا جادت الدنيا عليك فجُد بها... على الناس طرّاً قبل أن تتفلت.
- الحلم زينة، والوفاء مروءة، والصلة نعمة، والاستكبار صلف، والعجلة سفه، والسفه ضعف، والغلو ورطة، ومجالسة أهل الدناءة شر، ومجالسة أهل الفسق ريبة.

- شرّ خصال الملوك: الجبن من الأعداء، والقسوة على الضعفاء، والبخل عند الإعطاء.
- إني لم اخرج أشرا ولا بطرا ولا ظالما ولا مفسدا، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي رسول الله(٧٣).

وخلاصة القول لابد من الوقوف عند مكانته السياسية وقد وردت أحاديث كثيرة فيها ذكر مناقبه التي دلت على عظيم شأنه، وجليل قدره، وعلى أنه ذو مكانة عالية في الدنيا والآخرة كما أوردنا الأحاديث في ذلك: لقد كان للحسين عليه السلام مكانة سياسية الجذور اليهودية للشيعة (٢٢/١)

وللكتاب مكانة عالية في قلوب وعقول الشيعة خاصتهم وعامتهم، لما تضمن من أبواب ومسائل كثيرة، فتكلم عن بدء الخلق، وعلة مسمياته والمكان والزمان، ثم تحدث عن الأنبياء، وبعض أحوالهم مع أقوامهم، وما حدث لبعض معارضيهم، كما تحدث في أمور علمية، بكلام عشوائي لا دليل عليه، من عقل ناضج أو شرع قويم، ثم تناول سيد الخلق صلى الله عليه وآله، وتحدث عن بعض أفعاله، وبحث لها عن علل، وكما انتقل إلى الحديث عن الإمام علي رضي الله عنه، وأخذ يعلل أعماله بعلل واهية، يرفضها العقل والعرف، بل هي كذب صريح وتقول واضح مفتعل على أمير المؤمنين شأن الشيعة دائماً. وانتقل للحديث عن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ودلّس عليها في مواقفها مع أبي بكر وعمر - رضوان الله عليهما - فيما أطلق عليه الشيعة: ميراثها عن أبيها في فدك، ثم تعرض للحديث عن بقية أهل البيت، وعلل أعمالهم، وما تعرضوا له من مخالفيهم بتعليلات ساقطة. عالية، وكان ذا شأن بها، وله دور مهم فيها، لهذا ذكر له أهل التأريخ والحديث مواقف سياسية مهمة جداً. منها أنه لما آلت الخلافة لأخيه الحسن عليه السلام وأراد أن يصالح معاوية شقّ ذلك عليه، وكان كارهاً لرأي أخيه في ذلك، بل كان رأيه القتال، أي قتال أهل الشام بل حثه على ذلك ولكنه كظم وأطاع أخاه وبايع، بل أن الحسن عليه السلام قال له: والله لقد هممت أن أسجنك في البيت وأطبق عليك بابه حتى أفرغ من شأنه ثم أخرجك فلهذا سكت الحسين عليه السلام وسلم(٧٤).

ومن أبرز المواقف السياسية لسيدنا الحسين عليه السلام هي عدم مبايعة يزيد، وكان يومها في المدينة، فخرج منها ونزل مكة، ورام الأمر لنفسه، وكان أهل الكوفة يكتبون إلى الحسين عليه السلام يدعونه إلى الخروج إليهم ليبايعوه عوضاً عن يزيد بن معاوية الذي بايعه الكثير من الصحابة

منهم ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما، وامتنع الحسين وابن الزبير رضي الله عنهما، فسار إليهم[٧٥]، وحصل ما حصل كما مرَّ.

وكان الحسين عليه السلام قد خطب في أصحابه عندما وصل إلى مكان القتال وأيقن أنهم قاتلوه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله، يعمل في عبادة الله بالأثم والعدوان، فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله أن يدخله مُدخله) وإن هؤلاء[٧٦] قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفيء، وأحلوا حرام الله، وحرَّموا حلاله، وأنا أحق من غير، وقد أتتني كتبكم وقَدِمت عليَّ رسلكم لبيعتكم.

أهم ما توصل إليه البحث من نتائج:

الحمد لله فاتحة كل خير وخاتمة كلّ نعمة، أحمده عزّ وجل وأشكره على توفيقه وعونه، وعلى جميع نعمه الظاهرة والباطنة وبعد.

فإن مَنْ أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي ما يأتي:

٤- إن دلائل نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله متنوعة ومتعددة، فمنها بشارات الأنبياء السابقين صلوات الله وسلامه عليهم، والإرهاصات السابقة لبعثته صلى الله عليه وآله، والمعجزات الكثيرة ومن أعظمها معجزة القرآن الكريم الخالدة، ودعوته صلى الله عليه وآله إلى مكارم الأخلاق وكمال شريعته، وسيرته صلى الله عليه وآله وأحواله قبل البعثة وبعدها، وتأييد الله له بالنصر والتمكين في الأرض، وسيرة أصحابه - رضي الله عنهم - الذين حملوا لواء الدعوة من بعده، وكرامات الأولياء والصالحين من أمته صلى الله عليه وآله، وغير ذلك من الدلائل التي تكفي مفرداتها في إثبات النبوة والرسالة للنبي صلى الله عليه وآله، فكيف بمجموعها؟!!. تفسير آيات الأحكام - (٣٢/١).

لقد حرص الإسلام في كل تشريعاته على سلامة العقيدة في قلب المسلم. ليكون دائماً وأبداً متصلاً بالله، معتمداً عليه، مقراً له بالربوبية، مستعيناً به على شدائد هذه الحياة، لا يتوجه لغيره في دعاء، ولا يقر لسواه بأي تأثير، أو تحكم في قانون من قوانين الطبيعة التي خلقها الله تعالى، وسيَّرها بعلمه، وقدرته، وإرادته.

٥- إن ما توصل إليه علماء المسلمين قديماً من نتائج في علم الأديان مثل: بيان بعض مواطن التحريف والتناقض في الكتب المقدسة، وإن

- أن الإمام الحسين عليه السلام لم يكن بالمكثر من الرواية وكان إماماً ورعاً، تقياً، متواضعاً، مجاهداً، صاحب مبدأ، وأنه وأخاه الحسن رضي الله عنهما سيدا شباب أهل الجنة.
- لقد أدى الحسين واجبه الديني والسياسي، على اتم وجه وزع لدى الناس روح المروءة، وبعث في أنفسهم قوّة الإرادة في سبيل الحقّ والحقيقة.
- قدّم الحسين عليه السلام للعالم درساً في التضحية والفداء من خلال التضحية بأعز الناس لديه ومن خلال إثبات مظلوميته وأحقيّته، وأدخل الإسلام والمسلمين إلى سجل التاريخ ورفع صيتهما. لقد أثبت هذا الجندي الباسل في العالم الإسلامي لجميع البشر أن الظلم والجور لا دوام له. وأنّ صرح الظلم مهما بدا راسخاً وهائلاً في الظاهر إلاّ أنّه لا يعدو أن يكون أمام الحقّ والحقيقة إلاّ كريشة في مهب الريح.
- ولقد سار الامام الحسين عليه السلام على نهج والده وقدم وصاياه للناس كافة كي يمتثلوا اليها. مجلة البحوث الإسلامية - (٢٩ / ٢٧٢)
- وهكذا يتبين لنا بعد التجوال في ميدان هذا العلم من علوم القرآن الكريم أعني (الناسخ والمنسوخ) أنه علم من آكد العلوم وأوجبها تعلما وحفظا وبحثا وفهما وخاصة لمن أراد أن يخوض غمار تفسير كتاب الله تعالى وأن يغوص في لجته لاستخراج الدرر الثمينة والجواهر النفيسة. بل إنه علم لا يسع كل من تعلق بأدنى علم من علوم الديانة جهله كما قال ذلك مكي بن أبي طالب القيسي رحمه الله تعالى.
- وإن مما يدل على عظم شأن هذا العلم وجليل خطره أن الإمام أحمد وإسحاق بن راهويه عداه شرطا لكون الإنسان عالما. وأن أبا يوسف صاحب أبي حنيفة اعتبره شرطا للإفتاء بل قال: إنه لا يحل لأحد أن يفتي حتى يعرفه.

هوامش البحث

(١) الأعلام للزركلي - (٢ / ٢٤٣).

(٢) ينظر: الاستيعاب: ٣٧٨/١، وأسد الغابة: ١٩/٢، والبداية والنهاية: ١٥٢/٨، والإصابة: ٣٣٢/١.

(٣) ينظر:الإصابة:٣٣٣/١. البحر المديد ـ موافق للمطبوع - (٣٩٤/٦) مختصر تاريخ دمشق - (١ / ٩٣٨) مختصر تاريخ دمشق - (٩٣٨/١).

(٤) ينظر: الاستيعاب: ٣٨٢/١، وأسد الغابة: ٢١/٢، وسير أعلام النبلاء:٢٨٧/٣، والبداية والنهاية: ٢٠٩/٨.

(٥) ينظر: حياة الصحابة: ٦٢٣/٣، والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى: ١٤٥/٥، و الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت٢٣٠هـ) طبع دار صادر - بيروت- الطبعة الأولى سنة (١٩٦٨م) تحقيق إحسان عباس. والذهبي في سير أعلام النبلاء: ٢٩٥/٣.

(٦) ينظر: المصباح المنير: ٤٨٠، و المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - بدون تأريخ.

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء:٢٩٠/٣، رواه الطبراني في المعجم الكبير بألفاظ أخرى:١٠٧/٣ برقم (٢٨١٤) ورجاله موثوقون وفي بعضهم ضعف، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد:١٨٩/٩، باب مناقب الحسين عليه السلام.

(٨) خاثر: (خثر خثرا) من باب تعب فهو: بمعنى ثخن واشتد. ينظر: المصباح المنير: ١٤٠ مادة (خثر).

(٩) ينظر: بتصرف الإصابة: ٣٣٢/١ وما بعدها.

(١٠) ينظر: الاستيعاب: ٣٨٠/١، وأسد الغابة:٢١/٢، وسير أعلام النبلاء: ٣٠٢/٣.

(١١) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٣٢١/٣، والبداية والنهاية: ١٩١/٨.

(١٢) ينظر: الإصابة: ٣٣٥/١.

(١٣) ينظر: الاستيعاب: ١٨٠/١، والإصابة: ٣٣٥/١، والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٢٨٣/١ برقم (٢٥٥٣)، والطبراني:٣/ ١١٠ برقم (١٢٨٣٧).

(١٤) المصدر نفسه.

(١٥) المصدر نفسه: ٢٠٠/٨ بتصرف.

(١٦) الحديث أخرجه ابن ماجة في سننه:٥١٠/١ برقم (١٦٠٠) كتاب الجنائز، الصبر على المصيبة.

(١٧) ينظر: الاستيعاب: ٣٨٣/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٨٠/٣، والبداية والنهاية: ١٥٣/٨، والإصابة: ٣٣٢/١، وحياة الصحابة: ٣٣٢/٣.

(١٨) ينظر: الاستيعاب: ٣٨٣/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٨٠/٣، والإصابة: ٣٣٢/١.

(١٩) ينظر: الإصابة: ٣٣٢/١.

(٢٠) ينظر: مسند الإمام أحمد، رقم الحديث (٢٦٩٤٨)، وأبو رافع القبطي اسمه إبراهيم، وقيل: أسلم أو ثابت أو هرمز، مات أول خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ينظر: تقريب التهذيب: ٦٣٩/١.

(٢١) أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي سبط رسول الله ﷺ، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وهو خامس أهل الكساء، كان عابداً حليماً كريماً ورعاً، دعاه ورعه وفضله إلى ترك الدنيا والملك، ولي الخلافة بعد قتل أبيه وبقي سبعة أشهر ثم سلمها لمعاوية، توفي مسموماً سنة (٤٩هـ)، وقيل: (٥٠هـ)، وقيل:(٥١هـ). ينظر:الاستيعاب:٣٦٩/١، وأسد الغابة:١٤/٢، والإصابة: ٣٢٨/١.

(٢٢) أبو الحسين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين عليه السلام المدني الهاشمي، كان عابداً فقيهاً فاضلاً، ما رأت قريش أفضل منه، (ت٩٤هـ)، ودفن بالبقيع. ينظر: تهذيب الكمال: ٣٨٣/٢، والكاشف:٣٧/٢، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد أبو العباس عبد الله الذهبي الدمشقي (ت٧٤٨هـ) طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علو - بيروت - الطبعة الأولى سنة (١٩٩٢م)، وتقريب التهذيب: ٤٠٠/١.

(٢٣) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشية الهاشمية المدينة، روت عن بلال وعن أبيها الحسين ابن علي عليه السلام، مات بعد المائة وقد اسنت. ينظر: تهذيب الكمال:٢٥٥/٣٥ وما بعدها، وتقريب التهذيب:٧٥١/١.

(٢٤) سكينة بنت الحسين، سيدة نساء عصرها، ومن أجمل النساء، وأحسنهن أخلاقاً، وكانت من أحسن الناس شعراً، تزوجت عبد الله بن الحسن السبط، فقتل عنها بالطف، ثم تزوجها مصعب بن الزبير، توفيت بمكة سنة (١٢٦هـ)، وقيل: (١٢٧هـ) بالمدينة وهو الراجح. ينظر: نور الأبصار: ١٧٤ وما بعدها.

(٢٥) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر القرشي الهاشمي، روى له الجماعة. ينظر: تهذيب الكمال: ١٣٦/٢٦ وما بعدها، وتقريب التهذيب:٤٩٧/١.

(٢٦) ينظر: الاستيعاب: ٣٨٣/١، وسير أعلام النبلاء:٢٨٠/٣، والإصابة: ٣٣٢/١.

(٢٧) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبي الكوفي من همدان رحمه الله تعالى، تابعي، قال عنه مكحول: ما رأيت أعلم من الشعبي، (ت١٠٤هـ)، وقيل: (١٠٧هـ). ينظر: تهذيب الكمال:٢٨/٤ وما بعدها، وتقريب التهذيب: ٢٨٧/١.

(٢٨) أبو عبد الله عكرمة البربري، كان فقهياً عالماً بالتفسير، لم يثبت تكذيبه ولا ثبت عنه بدعة، (ت١٠٧هـ) بالمدينة وقيل غير ذلك. ينظر: تقريب التهذيب: ٣٩٧/١.

(٢٩) كرز التميمي أو التيمي من الثقات، روى عن الحسين، وروى عنه النسائي. ينظر: تهذيب الكمال: ١٧١/٢٤، وتقريب التهذيب: ٤٦١/١.

(٣٠) عبيد بن حنين المدني أبو عبد الله ثقة، قليل الحديث، (ت١٠٥هـ). ينظر: تهذيب الكمال:١٩٨/١٩، والكاشف:٦٨٩/١، وتقريب التهذيب: ٣٧٦/١.

(٣١) أبو فراس، همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، شاعر من النبلاء من أهل البصرة عظيم الأثر في اللغة له كتب في الأدب والأخبار، لقب الفرزدق لجهامة وجهه وغلظة، (ت١١٠هـ) بالبصرة. ينظر: الأعلام: ٩٦/٩، والأعلام: خير الدين الزركلي، الطبعة الثانية، بدون تأريخ.

(٣٢) طلحة بن عبيد الله العقيلي، مجهول، يروي عن الحسين بن علي ﷺ، ويروي عنه زيد بن أسلم، ومروان ابن سالم. ينظر: تهذيب الكمال:٤٢٦/١٣، وتقريب التهذيب: ٢٨٣/١.

(٣٣) زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني، ثقة جليل (ت١٢٠هـ). ينظر: تهذيب الكمال: ٥٢/١٠، وتقريب التهذيب: ٢٢٣/١.

(٣٤) سنان بن أبي سنان الديلي المدني، روى عن أبي هريرة وجابر والحسن وأبي واعد الليثي، تابعي ثقة، (ت١٠٥هـ)، روى له البخاري ومسلم. ينظر: تهذيب الكمال: ١٥١/١٢، والكاشف: ٤٦٨/٢، وتقريب التهذيب: ٢٥٦/١.

(٣٥) أبو بكر وأبو خبيب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ (ت٣٧هـ) شهيداً. ينظر: تهذيب الكمال: ٥٠٨/١٤، والكاشف: ٥٥٢/١، وتقريب التهذيب: ٣٠٣/١.

(٣٦) ينظر: الاستيعاب: ٣٨٣/١، وسير أعلام النبلاء: ٢٨٠/٣، والإصابة: ٣٣٢/١.

(٣٧) أخرجه البخاري في صحيحه:١٣٧١/٣ برقم (٣٧٥٣) كتاب الفضائل، مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، والترمذي في سننه:٦٣٧/٥ برقم (٣٧٧٠) كتاب المناقب، مناقب الحسن والحسين ﷺ، وقال: حديث صحيح .

(٣٨) الحديث سبق تخريجه في ص٤.

(٣٩) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه:٣٧٨/٦ برقم (٣٢١٨٢)، ومصنف ابن أبي شيبة: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (٢٣٥هـ) طبع مكتبة دار الرشد - الرياض - الطبعة الأولى سنة (١٤٠٩هـ) تحقيق كمال يوسف الحوت.

(٤٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: ٤٤٠/٢، وابن ماجة في سننه: ٥١/١، والحاكم في المستدرك: ٨٢/٣، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، مناقب الحسن والحسين ابني بنت رسول الله ﷺ.

(٤١) أخرجه البزار في مسنده: ٤١٨/١ برقم (٢٩٣)، و مسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢هـ) طبع مؤسسة علوم القران - بيروت- الطبعة الأولى سنة (١٤٠٩هـ) تحقيق محفوظ الرحمن زين الله.

(٤٢) رأد: (الرئد) بالكسر التراب والضيق وفرخ الشجرة، ورائد الضحى ورائده ارتفاعه. ينظر: ترتيب القاموس المحيط:٢٧٧/٢، وترتيب القاموس المحيط: لطاهر أحمد الزاوي، طبع الدار العربية للكتاب، الطبعة الثالثة سنة (١٩٨٠م).

(٤٣) أساب: ساب الفرس ونحوه يسيب سيباناً: ذهب على وجهه. وساب الماء: جرى وهو سائب. ومصدر ساب: جرى ومشى مسرعا كأنساب، وانسابت الحية انسياباً جرت بنفسها. ينظر: المصباح المنير: ٢٤٥ مادة (سيب)، وترتيب القاموس المحيط: ٦٥٤/٢.

(٤٤) الطوبى: الطيب، جمع الطيبة وتأنيث الأطيب، الحسنى والخير. ينظر: ترتيب القاموس المحيط: ١١٥/٣.

(٤٥) الحديث أخرجه البزار في مسنده: ٤١٧/١ برقم (٢٩٣)، والحاكم في المستدرك: ٣/ ١٦٧ برقم (٤٧٧٨)، مناقب الحسن والحسين بزيادة (وأبوهما خير منهما)، وقال حديث صحيح بهذه الزيادة ولم يخرجاه.

(٤٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير: ٢٣/٣ برقم (٢٥٨٦) و٢٧٣/٢٢ برقم (٧٠١) والهيثمي في مجمع الزوائد: ١٨١/٩ وقال: إسناده حسن، باب فيما اشترك فيه الحسن والحسين من الفضل، والسبط ولد الولد وحسين سبط من الأسباط: أمة من الأمم. ينظر: ترتيب القاموس المحيط: ٥١٠/٢.

(٤٧) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء:٢٨٢/٣، والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير:٥٢/٣ برقم (٢٦٦٠) والهيثمي في مجمع الزوائد:١٨٦/٩ وقال: فيه موسى بن عثمان وهو متروك، باب مناقب الحسين ابن علي عليه السلام.

(٤٨) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير:١١٦/٣ برقم (٢٨٤٧)، والهيثمي في مجمع الزوائد:٢٠١/٩ وقال: إسناده منقطع باب مناقب الحسين بن علي عليه السلام.

(٤٩) قاطب: أي زوى ما بين عينيه من (قطب) يقطب قطبا وقطوبا. ينظر: ترتيب القاموس المحيط:٦٤٢/٣.

(٥٠) ينظر: البداية والنهاية:٢٠٩/٨، وحياة الصحابة: ٢٠٦/٢.

(٥١) ينظر: حياة الصحابة:٢١٦/٢، وأخرجه ابن أبيه شيبة في مصنفه:٤٥٣/٦، والبيهقي في سننه الكبرى: ٣٥٠/٦.

(٥٢) (غشيت إغشاء) من باب تعب: أتيته، والاسم (الغشيان) بالكسر، وكنى به عن الجماع كنى بالإتيان، فقيل: (غشيها وتغشاها) والغشاء) العطاء وزنا ومعنى. ينظر: المصباح المنير: ١٠٠/٢ مادة (غشي).

(٥٣) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٨٣/٢، والإصابة: ٣٣٣/١، وحياة الصحابة: ٤٥٢/٢.

(٥٤) ينظر: سير أعلام النبلاء:٢٩١/٣، والبداية والنهاية: ٢٥٣/٨، والإصابة: ٣٣٣/٢.

(٥٥) ينظر: سير أعلام النبلاء:٢٨٥/٣، والإصابة: ٣٣٣/١، وحياة الصحابة: ٤٥٢/٢.

(٥٦) مروان بن الحكم بن العاص بن أمية أبو عبد الملك الأموي المدني ولي الخلافة سنة (٦٤هـ)، (ت٦٥هـ)، روى له الجماعة سوى مسلم. ينظر: تهذيب الكمال:٣٨٧/٧، والكاشف:٢٥٣/٢، وتقريب التهذيب: ٥٢٥/١.

(٥٧) ينظر: حياة الصحابة:٤٥٢/٢، والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير:٥٠/٣ برقم (٢٦٥٦)، والهيثمي في مجمع الزوائد:١٨٠/٩ ورجاله ثقات.

(٥٨) ينظر: سير أعلام النبلاء:٢٨٦/٣، والبداية والنهاية: ٢٠٩/٨ .

(٥٩) بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ط٥، (د.م، ٢٠١٠م) : ج٤٦، ص١٩.

(٦٠) نور الابصار، ص١٧٦ .

(٦١) بحار الانوار، ج٤٦، ص٥٢ .

(٦٢) ملحمة أهل البيت عليهم السلام للفرطوسي، الشيخ عبد المنعم، مكتبة الادب والشعر: ج٣، ص٢٩٥.

(٦٣) وفاة زينب الكبرى للنقدي: ص٥٣.

(٦٤) راجع: إبصار العين: ص٨٦ - ٨٩، أنصار الحسين لشمس الدين: ص١٠٩.
(٦٥) التلعة: جمعه تلعات وتِلاع وتِلَع، وهي مجرى الماء من أعلى الوادي، وهي أيضاً: ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها فهي من الأضداد. المصباح المنير للفيومي: ص٧٦، المنجد: ص٦٣.
(٦٦) العقبات: جمع عقبة، وهي المرقى الصعب من الجبال. المنجد: ص٥١٨.
(٦٧) مفردها: رَابية، وهي المكان المرتفع من الأرض.
(٦٨) كَلَّ السيف: أصبح غير قاطع، وكَلَّ الفرس ؛ إذا تَعِبَ وأعيا.
(٦٩) ملحمة أهل البيت عليهم السلام للفرطوسي: ج٣، ص٢٩٦-٢٩٧ .
(٧٠) المستدرك، الحاكم، بالرقم ٣٢٥٩، ج٢، ص٣٥٦ ؛ المعجم الكبير، الطبراني، ج١، ص٧٩ .
(٧١) نهج البلاغة، للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، جمع: السيد الشريف الرضي، شرح الاستاذ: محمد عبده، منشورات الفجر، ط١، (بيروت، ٢٠١٠م)، ج٣، ص٣٨٨-٣٨٩ .
(٧٢) السنن والمبتدعات المتعلقة بالاذكار والصلوات، محمد عبد السلام خضر الشقيري، تحقيق: محمد خليل هراس، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، ص٣٧٣ .
(٧٣) بحار الانوار، ج٤٦، ص٨٤ .
(٧٤) ينظر: أسد الغابة: ٢١/٢، وسير أعلام النبلاء: ٢٩٢/٣، والبداية والنهاية: ٢٥٣/٨.
(٧٥) ينظر: أسد الغابة: ٢١/٢، والكامل في التأريخ: ٢٦٦/٣، وسير أعلام النبلاء: ٢٩٢/٣ وما بعدها، والبداية والنهاية: ٢٥٣/٨ وما بعدها.
(٧٦) يريد يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد، والله أعلم.

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم.

١- اختصار علوم الحديث: للحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) طبعة بغداد، بدون تأريخ.

٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبن عبد البر النمري القرطبي (٤٦٣هـ) طبع دار إحياء التراث - بيروت - الطبعة الأولى سنة (١٣٢٨هـ)،.

٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ) طبع مطبوعات الشعب - مصر - تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب، بدون تأريخ.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة: شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولى سنة (١٣٢٨هـ).

٥- الأعلام: خير الدين الزركلي، الطبعة الثانية، بدون تأريخ.

٦- بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي، ط٥، (د.م، ٢٠١٠م).

٧- البداية والنهاية: للحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ) طبع دار الكتب العلمية - بيروت- حققه مجموعة من العلماء، بدون تأريخ.

٨- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) طبع دار إحياء السنة النبوية، الطبعة الثانية سنة (١٣٩٩هـ).

٩- تقريب التهذيب: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) طبع دار الرشيد - سوريا. الطبعة الأولى سنة (١٩٨٦م).

١٠- تهذيب الكمال: يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ) طبع مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الأولى سنة (١٩٨٠م) تحقيق د٠ بشار عواد معروف.

١١- الجامع الصحيح سنن الترمذي: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ) طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت - تحقيق أحمد محمد شاكر، بدون تأريخ.

١٢- جمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) طبع دار الريان للتراث ودار الكتاب العربي - القاهرة - بيروت - سنة (١٤٠٧هـ).

١٣- الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه العشرة: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني الشهير بالبري، طبع دار الرفاعي - الرياض- الطبعة الأولى سنة (١٩٨٣م) تحقيق د. محمد التونجي.

١٤- حياة الصحابة: للعلامة محمد يوسف الكاندهلوي، طبع دار القلم - دمشق - الطبعة الثالثة سنة (١٩٨٣م) تحقيق نايف العباس ومحمد على دوعة.

١٥- رائد الضحى ورائده ارتفاعه. ينظر: ترتيب القاموس المحيط: ٢٧٧/٢، و ترتيب القاموس المحيط: لطاهر أحمد الزاوي، طبع الدار العربية للكتاب، الطبعة الثالثة سنة (١٩٨٠م).

١٦- سير أعلام النبلاء: حمد بن أحمد أبو العباس عبد الله الذهبي الدمشقي (ت٧٤٨هـ) طبع مؤسسة الرسالة - بيروت - الطبعة الثانية سنة (١٤١٤هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط.

١٧- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت٣٥٤هـ) طبع مؤسسة الرسالة - بيروت- ط٢، (١٤١٤هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط.

١٨- الطبقات الكبرى: محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري (ت٢٣٠هـ) طبع دار صادر - بيروت - الطبعة الأولى سنة (١٩٦٨ م) تحقيق إحسان عباس.

١٩- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: حمد بن أحمد أبو العباس عبد الله الذهبي الدمشقي (ت٧٤٨هـ)طبع دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علو - بيروت - الطبعة الأولى سنة (١٩٩٢م).

٢٠- الكامل في التأريخ: لابن الأثير الجزري الملقب بعز الدين (ت٦٣٠هـ) طبع دار الكتاب العربي - بيروت- الطبعة الثالثة سنة (١٩٨٠م) تحقيق نخبو من العلماء.

٢١- المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) طبع دار الكتب العلمية - بيروت- الطبعة الأولى سنة (١٩٩٠م) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

٢٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت٢٤١هـ) طبع مؤسسة قرطبة - مصر - بدون تأريخ.

٢٣- مسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢هـ) طبع مؤسسة علوم القران - بيروت- الطبعة الأولى سنة (١٤٠٩هـ) تحقيق محفوظ الرحمن زين الله.

٢٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت٧٧٠هـ) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر - بدون تأريخ.

٢٥- مصنف ابن أبي شيبة: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (٢٣٥هـ) طبع مكتبة دار الرشد - الرياض- الطبعة الأولى سنة (١٤٠٩هـ) تحقيق كمال يوسف الحوت.

٢٦- المعجم الكبير: أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) طبع مكتبة العلوم والحكم - الموصل- الطبعة الثانية سنة (١٩٨٣م) تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي،.

٢٧- مقدمة ابن الصلاح: أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (ت٦٤٣هـ) طبع دار الفكر المعاصر - بيروت - سنة (١٩٧٧م) تحقيق نور الدين عنتر.

٢٨- نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار صلى الله عليه وآله: مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي (ت١٣٢٢هـ)، طبع دار إحياء التراث العربي - بيروت-، بدون تأريخ.

٢٩- ملحمة أهل البيت عليهم السلام للفرطوسي، الشيخ عبد المنعم، مكتبة الادب والشعر: ج٣، ص٢٩٥.

٣٠- نهج البلاغة، للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، جمع: السيد الشريف الرضي، شرح الاستاذ: محمد عبده، منشورات الفجر، ط١، (بيروت، ٢٠١٠م).